

الشريط الثالث والخمسون

س٤ / يقول في قوله تعالى (قَالَ لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرَفِينَ) [هود: ٤٣]، قال هل هي هنا باعتبار الإضافة أم هي غير ما يُراد فيما نحن بصدد، يعني يقصد بحث العصمة اللي مر معنا؟

ج/ هذه العصمة مقيدة، يعني العصمة من الغرق، وهي ظاهرة، لا عاصم من الغرق هذا اليوم إلا من رحمه الله ﷻ، فهي غير داخلة في العصمة العامة.

س٥ / أهل المذاهب الردية كالمعتزلة والأشاعرة والجبرية والقدرية أين يوجدون في هذا الزمان؟

ج/ في كل مكان يوجدون، المعتزلة والأشاعرة والجبرية والقدرية، يوجدون في كل مكان، في كل مكان، وأيضاً كتبهم في كل مكان، ربما يدسسون، يعني الواحد مثلاً يقرأ كتاب أو تعليق ويجد أنه أدخلوا فيه بعض هذه الكلمات.

س٦ / ما حال من يقول إن العلماء لا يفهمون الاقتصاد وبالتالي لا يستطيعون إيجاد واستنباط الأحكام فيه؟

ج/ العلماء لا يُشترط فيهم أن يفهموا كل ما يجري في العالم من أمورٍ حادثة حالة وجودها أو حصولها.

يعني جاءت مسألة في العالم اقتصادية، تَفَرِّضُ أَنَّ العالم يفهمها مباشرة؟

أصلاً حتى بعض المتخصصين لا يفهم الشيء في حقيقته بسرعة.

يعني مثلاً الآن عندك مسألة البطاقات هذه: بطاقات الخصم أو بطاقات الائتمان أو أنواع البطاقات هذه الموجودة، هذه حقيقتها يجيء واحد يقول مفهومة، هو طبعاً يفهم استعماله هو لها، لكن هل يفهم حقيقة ما يجري في هذه الشركات؟

قد ما يفهم، الشركات هذه كيف تتكوّن وكيف تخصم وفعلاً ما الذي يحصل؟، وهل ما يحصل في كل بلد ما يحصل في كل بلد ما أو يحصل في كل بلد، وفعل الشركات العظمى، يعني مثلاً إذا أخذت فيزا في شركة، هي تصدر عدد أنواع من القروض إلخ، هل هي تخصم من البنك أو تخصم من البائع؟، وكيف تسدّد وهل تُجَلِّسُ الأموال عندها فترة أو ما تُجَلِّسُ، وصفة المشتري، هل صفته حين اشترى هل الشركة ضامنة أو هي حوالة؟، يعني هنا الآن تكييف المسألة، أحياناً تجيء الصورة تكون واضحة في صورة معينة، لكن تكييف المسألة فقهيّاً يُشكِّلُ، تكييف المسألة فقهيّاً.

طبعاً العلماء يتباينون في مثل التكييف لكن شرح الصورة نُفهم الصورة.

الآن النقد مثلاً، النقد، وتغطية النقد، وكيف يُعْطَى النقد وكيف تصدر العملات، كيف يكون؟ هذا لا شك أنه يختلف.

يعني مثلاً بلد اقترضت فيها، لنفرض مثلاً -مع اعتداري للإخوة السودانيين-، لنفرض السودان اقترضت من واحد عشرة آلاف دينار سوداني قبل عشر سنين، وجاء الآن بيردها، إذا يردّها الآن عشرة آلاف سوداني كيف تمثل؟

لا تمثل، لا تمثل قيمة عشرة آلاف دينار سوداني اللي كانت قبل عشر سنين، ممكن ما تمثّل ١٠% منها، الآن هل يرد العدد أو يرد ما يساوي القوة الشرائية له؟ فيطلب أنه يُعَادِلُ هذا بهذه. هذه مسائل لها تعلق بفهم حقيقة الأمر، كيف يمشي، فيه من يقول لا يرد العدد هذا قرض، والقرض إحسان والعشرة آلاف هي العشرة آلاف.

طيب لما أنا سلفته العشرة آلاف قبل عشر سنين، كان راتبه هو، كان راتبه خمسمائة دينار والآن راتبه هو عشرين ألف دينار، كيف يعني يكون؟ يتضاعف راتبه أربعين ضعف؟

ما يكون، الآن الدينار السوداني بكم يا أخ صلاح؟ كم الدينار السوداني؟

(مجيب من الحاضرين) قبل عشر سنوات كان يساوي ٣ دولارات)، يعني حوالي إحدى عشر ريال (والآن الدولار بمائتين) متنين، يعني كم يطلع؟ ميتين؟ الدولار بمائتين، يعني أنا بعد مثالي كان متساهل، إذا المسألة تحتاج إلى يعني معرفة بحركات كثيرة وأشياء. الأسهم الآن العالمية وما يدخل فيه والبورصة و، يعني فيه قضايا كثيرة لا يُشترط في العالم أن يفهمها فوراً، ويعطيك تفاصيلها فوراً وإلا ما يكون عالم، ليس صحيحاً، أيضاً فهمها على الدقة مشكل. والعالم لا تشترط فيه أنه متجرب أنه دائماً يُبين، أحياناً يتورّع حفظاً لدينه، مو ملزم، هذا أمر الله، مو ملزم بأنه يبين للناس ما لم يصل فيه إلى اجتهاد واضح. إذا قال أنا والله ما وصلت فيه إلى اجتهاد واضح، هل يلزمه أن يبين ما لم يصل فيه إلى حق عنده؟

ما يلزمه، هو يكون فهم المسألة لكن أنا والله ما أتحمل ذمة الناس، تأتيه أشياء دينية، يعني من جهة التدين تمنعه، فالأصل طبعاً في هذا هو حسن الظن بالعلماء وأنهم يفهمون، لكن يفهمون ما يُعرض عليهم لكن يعترض الأمور أشياء قد تسبب التأخير. س٧/ متى يكون الرياء شركاً أكبر؟

ج/ يكون إذا كان كريات المنافقين يُبطن الكُفر ويُظهر الإسلام.

س٨/ ما حكم قول المسلم للكافر كلمة "سيد" أو "السيد"؟

ج/ كلمة "سيد" لا يجوز أن تُطلق على كافر ولا على منافق لأنه لا سيادة لهما؛ لكن طبعاً هذه لأن دلالتها بالعربية سيادة، لكن أحياناً تكون بالإنجليزية مثلاً أو بلغة أخرى تُترجم بالعربية على أنها "سيد" لكن ليست ترجمتها صحيحة، يعني مثلاً كلمة "ميستر"، "ميستر" تُترجم سيد، وهو في الواقع ليس معناها، يعني السيادة معناها التصرف والملك الخ، لكن كلمة "ميستر" بالإنجليزي لا تعني السيادة والتصرف ونحو ذلك، هي أقرب إليها كلمة "الورد" يعني اللي هو الربوبية أو السيادة، أما كلمة "ميستر" يعني مثل ما تقول إيش؟ نعم؟ يعني المحترم أو وجيه أو، يعني كلمة تقدير. لكن تُرجمت في بعض البلاد المجاورة على أنها كلمة مجاملة، ويضعون بدلها كلمة سيد لأنها مستعملة عندهم، فإذاً إطلاقها باللغة العربية سيد، لا يصلح لكن لو قيل مثلاً "ميستر" فلان هذه لا تدخل في معنى السيادة في اللغة العربية.

نكتفي بهذا القدر ونلتقي نحن وإياكم على خيرٍ وهدى، تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.



هذا ختام الشرح المبارك النافع للعقيدة الطحاوية للشيخ العلامة صالح بن

عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ -حفظه الله-

وقد انتهى منه يوم السبت بعد العشاء الموافق ٢٠/١١/١٤٢٠هـ.

جزا الله الشيخ ومن قام بتسجيل هذا الشرح ومن قام بتفريغه، ومن قام

بتنسيقه عن الموحدين خير الجزاء.